ولونوا التنوين الا عدا قوله ويستويان اي في الجر والنصب في الثالث اي المضاف فمن
النصب قوله تعالى ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ومن الجر قوله تعالى وان منها
لما يهبط من خشية الله قوله الرابع المفعول فيه قدمه على المفعول معه لقربه من المفعول
المطلق لكونه مستلزما له في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان وبان العامل
يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ به بخلاف المفعول معه قوله وهو المسمى ظرفا
عند البصريين قال المرادي ولا يسوغ عند الكوفيين تسميته ظرفا لان العرب لم تسمه
بذلك في موضع من المواضع ولان الظرف في اللغة الوعا وهو متناهي الاقطار كالجراب
والعدل والذي يسمونه ظرفا من المكان ليس كذلك وسماه الفرا محلا والكسائي واصحابه
يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح قوله وهو ما اي اسم منصوب باللفظ
الدال على المعنى الواقع فيه سوا كان ذلك اللفظ فعلا او شبهه مذكورا او محذوفا
كان ذلك الحذف جائزا او واجبا ضمن ذلك الاسم معنى في دون لفظها وانما اعتبر
المعنى دون اللفظ للاشارة الى انه لا يعتبر في الظرف صحة التصريح بها اذ لا يصح التصريح
بها في الظروف التي لا تتصرف كعند في قولك جلست عند زيد اذ لا يصح ان يقال
في عند فخرج بقيد ضمن معنى في نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته
فانهما ليسا على معنى في بل كل منهما مفعول به لكن ناصب حيث محذوف تقديره يعلم
وليس منصوبا باعلم لانه افعل تفضيل وهو لا ينصب المفعول به اجماعا وخرج
ما تضمن لفظها نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فلا يسمى شي من ذلك
ظرفا في الاصطلاح وخرج باسم الزمان والمكان نحو قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
اذا قدر في لان النكاح ليس بواحد منهما وزاد في التوضيح قيدا اخر وهو ان يكون
تضمن معنى في مطردا ليخرج نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانه لا يطرد تعدي
الافعال الى الدار والبيت على معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت فانتصابهما
انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية والاصل في الدار لكن قال
الدماميني مذهب جماعة منهم س امام الفنه انه ظرف وعليه فهو مستثنى من
قولهم ولا يقبله المكان الا مبهما لكثرة الاستعمال قوله سوا كان مبهما ام مختصا
قال المرادي في شرح التسهيل المبهم من الزمان ما وقع على قدر من الزمن غير معين

كونت

كونت وحين والمختص قسمان معدود وغيره فالمعدود هو ماله قدر من الزمن معلوم
نحو يومين وشهر وسنة والمحرم وساير ايام الشهور ونحو الصيف والشتا والمختص غير
المعدود كاسما الايام كالسبت والاحد وما اضافت اليه العرب شهرا من اعلام الشهور
وهو رمضان وربيع الاول وربيع الاخر وما اختص بال او الصيغة او الاضافة قوله
ما لا يقع جوابا لشي منهما اي لكم ولمتى كالحين والزمان لا تقول في جواب من قال كم صمت
او متى صمت حينا او زمنا قوله وهو ما ليس له صورة الخ وذلك كاسما الجهات مثل فوق
وتحت وغيرهما فانه لا حد ولا محصورة لشي منها ولا يدل شي منها على صورة مسماه
اي على حقيقة المعنى الموضوع له بحيث ينكشف للسامع تلك الحقيقة الا اذا ذكر
المضاف اليه كفوق السما وتحت الارض مثلا فلا يعرف شي من حقيقة تلك الجهات
بنفس اللفظ الدال عليها بل بما اضيف اليه ذلك اللفظ بخلاف الدار والبيت والمسجد
فانها تدل على صورة مسماها بنفسها ولها حد ومحصورة فانتصابها في نحو
سكنت البيت ونزلت الدار ليس على الظرفية بل على التوسع باسقاط الخافض وقد
تقدم انها خارجة ايضا عن الظرف بالقيد الذي زاده ابن هشام فان قلت لاي شي
صلح اسم الزمان للظرفية مبهما ومختصا ولم يصلح لها اسم المكان الا مبهما فالجواب
ان اصل العوامل الفعل ودلالة الفعل على الزمان لكونها تضمنية اقوى من دلالته
على المكان لكونها التزامية فلقوة دلالة الفعل على الزمان تعدى لجميع ما يدل
عليه من اسمايه ولضعف دلالته على المكان لم يتعد الى جميع اسمايه بل الى نوع منها
قوله الاول المبهم هذا سبق قلم لانه يوهم ان المعدود لا من المبهم ولذا يقع جوابا
لكم قال في اللب والمعدود من الزمان ما يصلح جوابا لكم قال السيد عبد الله نحو اليوم
والليلة تقول في جواب من قال كم صمت يوما قوله وما اشبه ذلك اسم الاشارة راجع لقوله
خلف وما عطف عليه اي والذي اشبه ما ذكر وقوله من اسما الجهات بيان لما وحج
لا بد من تقدير مضاف اي بقية اسما اذ قد ذكر منها خلف وفوق وتحت ومثل لما
بقي منها بقوله نحو امام الخ قال الناصر والجهات الست اسماؤها اكثر من ستة
وهي الفوق والتحت واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والورا والامام
وانما سميت الجهات الست باعتبار الكاين في المكان فان له ست جهات قوله

Copyright © King Saud University